

شرح العقيدة الواسطية - فضيلة الشيخ د. زياد العامر - الدرس (21/9)

زياد العامر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هنا سؤال ما يتعلق اللقاءات الماضية اهل الصراط على متن جهنم او بين الجنة والنار. مر معنا ان الصواب انه على متن جهنم - [00:00:01](#) انه على متن جهنم اه السؤال الاخر هل الله عز وجل يقبض من النار عصاة المسلمين؟ ام حتى من الكفار؟ الصواب انهم من المسلمين الذين يخرجون من نار مسلمين لكنهم - [00:00:46](#) قلت اعمالهم جدا نستكمل ما توقفنا عنده في اللقاء الماضي وكنا قد توقفنا في مباحث الايمان بالقدر عند قول ابن تيمية رحمه الله تعالى والعباد فاعلون حقيقة والله خلق افعالهم - [00:01:06](#) مر معنا في اللقاء الماضي ان افعال العباد قسم الناس فيها الى ثلاثة اقسام قسم يقولون نحن مجبرون على اعمالنا وهم الجبرية. وان الله هو الذي خلق هذه الافعال وانه لمشيئة ولا ارادة لنا - [00:02:06](#) والقسم الذي يقابلهم في الطرف الاخر القدرية الذين يقولون ان العبد هو الذي يخلق فعل نفسه. وان ارادته ومشيتته مستقلة عن ارادة الله ومشيتته ومر معنا ايضا ان القول الصحيح هو قول اهل السنة والجماعة - [00:02:29](#) ان للعباد مشيئة وارادة ولكنها تحت مشيئة الله وارادته. وانه كل شيء من الافعال والاعمال فالله خالقه لا يوجد هناك الا خارق او مخلوق. الله هو الخالق وكل ما عداه مخلوق. حتى من افعال حتى من افعال العباد - [00:02:50](#) ولا يلزم من ان الله هو الذي خلق افعال العباد ان الله اجبر العباد على ذلك كما مر معنا اه سابقا ولذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية هنا والعباد فاعلون حقيقة. هذا رد على من؟ الجبرية او القدرية - [00:03:12](#) العباد فاعلون حقيقة رد على الجبرية والله خلق افعالهم رد على القدرية قال والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة في هذا هذه الجملة بيان من شيخ الاسلام رحمه الله - [00:03:29](#) في هذه الجملة بيان من شيخ الاسلام رحمه الله على ان على انه لما ورد ان العبد هو الذي يوصف بانه مؤمن او كافر او نحو ذلك دل على انه هو المسؤول عن عمله - [00:04:09](#) ولذلك اذا عمل صالحا واستجاب لله كان من اهل الايمان وصف بانه مؤمن وان لم يستجب وصف بانه كافر فهو الذي يتحمل نتيجة عمله من ايمان او كفر ولذلك قال ابن تيمية هنا والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر اي انه يوصف بهذه الصفات نتيجة لما قدمه من عمل - [00:04:25](#) والمصلي والصائم. وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة. رد على العباد لهم قدرة وارادة على اعمالهم. رد على الجبرية والله خالقهم وقدرتهم وارادتهم. رد على القدرية كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين فاثبت في هذه الاية ان للعباد مشيئة لكنها - [00:04:49](#) تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى قال بعد ذلك ابن تيمية رحمه الله وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية اي درجة اخر درجتين لانه قسم مراتب القدر الرابع الى درجة اولى ودرجة ثانية. الدرجة الاولى مر معنا الكلام فيها وهي العلم والكتابة. الدرجة الثانية وهي المشيئة والخلق - [00:05:18](#)

قال وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية. الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة في بعض نسخ العقيدة الواسطية مذكور الذين سماهم السلف مجوس هذه الامة - [00:05:42](#)

في بعض النسخ سماهم النبي صلى الله عليه وسلم بعض النسخ سماهم السلف والاقرب ان السلف هم الذين سموهم مجوس هذه الامة ولا يثبت حديث صحيح مرفوض في تسمية القدرية انهم مجوس هذه الامة وان كان ورد عند ابي داود - [00:06:01](#)

من حديث ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مريضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم. والالباني رحمه الله حسن هذا الحديث - [00:06:19](#)

مجمع طرق وان كان الصواب انه لا يثبت حديث مرفوع آ في آ القدرية في تسمية القدرية اما السلف فقد نقل عنهم اه تسمية القدرية بمجوس هذه الامة. لماذا سمى السلف القدرية مجوس - [00:06:29](#)

المجوس لماذا يعتقدون يعتقدون بوجود اكثر من خالق اكثر من خالق مبدأ تعدد الخالقين عندهم الى اهل النور واله للظلم الظلمة القدرية بماذا يشابهونهم لانهم اثبتوا ان كل انسان يخلق فعل نفسه فيتعدد الخالقين عندهم - [00:06:54](#)

اذا هذا وجه التشابه ان المجوس يقولون باكثر من خالق عندهم خالقان او خالقين والقدرية يقولون كل انسان يخلق فعل نفسه وبالتالي يتعدد الخالقين عندهم قالوا هذه الدرجة من القدرية يكذب بها عامة هذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم او سماهم السلف كما - [00:07:15](#)

معنا في تعدد النسخ مجوس هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات ماذا يقصد شيخ الاسلام يغلو فيها من الذين يغلون في آ القدر الجبرية الذين يغلون في القدر يغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختياره - [00:07:42](#)

ويخرجون عن افعال الله واحكامه حكمها ومصلحتها. كيف ذلك؟ لانهم يقولون كل شيء في هذا الكون الله هو الذي يفعله لا يوجد حكمة وانما كل الناس مجبرين على اه اعمالهم وكل الحركات والاحداث التي تحدث في هذا الكون - [00:08:03](#)

ليست لحكمة بالغة وانما اه هي جبر من الله عز وجل لكل المخلوقات بهذا ختم شيخ الاسلام رحمه الله ما يتعلق مسائل القدر على سبيل اه الاختصار انتقل بعد ذلك الى ما يتعلق بمسائل الايمان - [00:08:20](#)

ومر معنا ان بعض اهل العلم يجعل الكلام على مسائل الايمان في اواخر مباحث اركان الايمان وبعضهم يقدمه فيجعله في اول مباحث اركان الايمان لان اركان الايمان ينبنى معرفة معناها على معرفة معنى الايمان. وما يتعلق به من احكام - [00:08:56](#)

قال رحمه الله فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول وعمل هذا الاصل عند اهل السنة والجماعة مبني على تعريف الايمان. ومر معنا سابقا في اوائل العقيدة الواسطية الكلام على تعريف الايمان - [00:09:17](#)

قول اوعى وقول وعمل وعند بعض اهل العلم من السلف قول وعمل واعتقاد. وبعضهم يقول قول وعمل واعتقاد ونية. يتفاوتون في المعنى. المراد ان الجميع متفق على ثلاث معاني للتعريف لتعريف الايمان. وهي وجود القول ووجود العمل ووجود الاعتقاد - [00:09:40](#)

الجميع متفق على ذلك وان كانت عباراتهم عباراتهم تتفاوت اختلافا لفظيا اختلافا آ لفظيا فمن قال ان الايمان قول وعمل يقصد قول القلب وقول اللسان. والعمل عمل القلب وعمل الجوارح - [00:10:03](#)

ومن قال قول وعمل واعتقاد ظاهرة القول للسان والعمل الجوارح والاعتقاد للقلب ابن تيمية هنا ذكر ان الدين والايمان قول وعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. قول القلب واللسان. قول القلب مر معنا ان قول القلب هو - [00:10:23](#)

تصديق التصديق بوحداية الله عز وجل والتصديق بما اخبر الله به سبحانه وتعالى هذا يسمى قول قول القلب واللسان ما هو قول اللسان نطق الشهادتين نطق الشهادتين عند ارادة الدخول - [00:10:44](#)

في الاسلام وكذلك كل ما امر به شرعا من التلفظ. كل ما امر به شرعا من مما ينطق باللسان قال وعمل القلب عمل القلب يشمل جميع الاعمال القلبية. الاعمال القلبية مثل - [00:11:02](#)

الخوف والرجاء والرغبة والرغبة والرهبة والاناة هذه اعمال قلبية اعمال قلبية قال واللسان عمل اللسان عمل اللسان لفظة اللسان هنا توقف

عندها بعض اهل العلم منهم من يرى انها ينبغي عدم ذكرها بان اللسان سبق معنى قول اللسان وانه لا يوجد فرق بين قول اللسان وعمل اللسان - [00:11:20](#)

ومنه من يقول يوجد فرض قول اللسان هو النطق بالشهادتين وعمل اللسان هو سائر الواجبات الشرعية التي تنطق باللسان غير الشهادتين والمسألة في ذلك المسألة في ذلك سهولة والجوارح عمل الجوارح يشمل سائر الاعمال التي يؤديها المؤمن بجوارحه من حركات الصلاة وحركات الصيام وحركات - [00:11:46](#)

الزكاة والحج ونحو ذلك. كل ما يستدعي عملا بالجوارح ولذلك جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الامام بضع ست شعبة فاعلاه قول لا اله الا الله وادناه امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان فاشتمل هذا الحديث على اقسام الايمان الثلاثة - [00:12:10](#)

قول لا اله الا الله هذا قول وامانة الاذى عن الطريق عمل والحياء عمل قلبي من الاعمال القلبية. الحياء من الاعمال القلبية اذا اشتمل على القول والعمل والاعتقاد او ما يتعلق بالقول او ما يتعلق بالعمل وما يتعلق بالقلب - [00:12:40](#) فمن اختل عنده جانب الاعتقاد قال وعمل لكنه اختل عنده جانب الاعتقاد ماذا يكون منافق منافق يقول ويظهر الاعمال الصالحة لكنه الاعتقاد عنده فيه خلل. فيكون منافق من رفض القول - [00:13:02](#)

قال انا اعتقد ومعتقد بما يلزم الاعتقاد به وساعمل سائر الامور لكني لن اتلفظ بالشهادتين ولا توجد ولا يوجد مانع يمنعه من التلفظ بالشهادتين هل يقبل منه؟ لا يكون مؤمن. لان هذا دليل على انه لم يستسلم لله. الاسلام هو الاستسلام لله. رفض. الله امرنا بان نطبخ بالنطق بالشهادتين وهو رفض رفض - [00:13:24](#)

ذلك لا يقبل منه. هذا دليل على انه غير مستسلم لله من قال انسلف بالشهادتين وانا معتقد بما يلزم الاعتقاد به لكني لا اعمل شيئا من قال انه لا يلزم العمل - [00:13:49](#)

فان او من لم يعمل بشيء باي شيء من الاعمال الواجبة عليه فانه لا يكون مؤمنا. فانه لا يكون مؤمنا. وهذا الموطن موطن العمل هو محل التفريط. بين اهل - [00:14:05](#)

السنة والجماعة وبين من يسمون مرجئة الفقهاء مرجئة الفقهاء من يسمى مرجئة الفقهاء يقولون ان القول لا اشكال فيه. الاعتقاد لا اشكال فيه. العمل يقول انه لازم وواجب على الانسان - [00:14:19](#)

لكنه ليس ركن من اركان الايمان وانما لازم له وواجب له. وبالتالي لو اختل جانب العمل عند هذا الانسان يرون انه مؤمن لكنه عاصي واثم ونحو ذلك. اهل السنة والجماعة اذا اختل جانب العمل بمعنى ان شخص لم يعمل اطلاقا ليس معناه قصر في العمل معناه اذا لم يعمل - [00:14:41](#)

اطلاقا هل يكون مؤمنا عندهم لا يكون مؤمن عند اهل السنة والجماعة. الذي يرفض جنس العمل يترك جنس العمل يرفض ان يعمل اي شيء يتعلق بالايمان هذا غير مؤمن عندهم لان الايمان يتكون من ثلاثة اركان من القول والاعتقاد والعمل - [00:15:01](#) على تفصيل في هذه المسألة قد لا يتسع له المقام اذا معنى تعريف الايمان انه لا يكون الشخص مؤمنا الا اذا كان مقرا بما يأتيه عن الشارع ملتزما ومسلما به مع امتثاله بالقول والعمل بما يأمره - [00:15:21](#)

مع اخلاصي ومحبتتي وخوفي ورجائي ونحو ذلك من اعمال من اعمال القلوب. هذا اشارة موجزة الى ما يتعلق بالايمان وما يدخل فيه من الاركان والخلاف مع مرجئة الفقهاء من ناحية العمل هل هو ركن من اركان الايمان لازم له - [00:15:37](#) او انه واجب من واجبات الايمان يسقط الايمان بسقوط العمل طبعا العمل على الصحيح انه ركن من اركان الايمان ويسقط ايمان الشخص اذا سقط اه العمل عنده قال بعد ذلك ابن تيمية رحمه الله وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. هذه مسألة زيادة الايمان زيادة الايمان ونقصانه - [00:15:55](#)

وزيادة الايمان ونقصانه متفق عليها بين السلف نقل عن بعض السلف انهم يقولون ان الايمان يزيد ويسكتون عن النقصان ويسكتون عن النقصان كما نقل عن الامام مالك وغيره من من اهل العلم وان كانت الرواية المتأخرة عن الامام مالك انه يقول -

ان الايمان يزداد وينقص مثل مثل باقي آهل العلم والادلة على زيادة الايمان ونقصانه كثيرة. منها قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا - [00:16:45](#)

دليل على الزيادة وفي قوله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا. دل على ان الايمان يزداد وينقص - [00:17:03](#)

ومن ادلتها ايضا حديث جند ابن عبد الله رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال او ان جندب رضي الله عنه قال كنا فتيان حزاورة يعني شباب مقاريين البلوغ - [00:17:18](#)

قال فتعلمنا الايمان قبل ان نتعلم القرآن ثم تعلمنا القرآن فازدنا به ايمانا هذا دليل على ان الايمان يزداد ويدل بمفهومه على انه ينقص ينقص كذلك المخالفين لاهل السنة والجماعة في هذه المسألة - [00:17:30](#)

يقولون ان الايمان جزء واحد لا يتجزأ. اما ان يأتي كله واما ان يذهب كله. اما ان يبقى كله واما ان يذهب كله ليس قابل للزيادة والنقصان فالمرجئة ماذا يقولون؟ يقولون اذا عمل الانسان المعاصي الكبائر ونحو ذلك - [00:17:58](#)

هل يتأثر ايمانه لا يتأثر هو كتلة واحدة عندهم وذاك يبقى لا يتأثر ايمانا. الخوارج والمعتزلة كما مر معنا اذا فعل الانسان كبيرة من الكبائر عندهم معصية كبيرة. ماذا يحصل له؟ يذهب - [00:18:17](#)

ايمانه كله يخرج من الدين يخرج من الدين ويصبح خالد مخلد في النار كما مر معنا سابقا هذه المسألة آالاخ يسأل عن مسألة دلالة نقصان الايمان انه الدالة ظاهرة في انه يزداد لكنه اين الدليل على انه ينقص؟ هل هو القياس او غيره من الدالة - [00:18:32](#)

والجواب ان الاستدلال الاستدلاء على النقصان من النصوص الشرعية دلالة مفهوم ليست ليس لها علاقة بالقياس القياس اخر هذه دلالات الفاظ في اصول الفقه عندنا دلالة منطوق ودلالة مفهوم قدرة المفهوم انواع ونحو ذلك. والمراد انه ما من شيء يزداد الا وقد كان ناقص قبل ذلك - [00:19:16](#)

هذه من الدلالات التي يستدل بها على آانقصان الايمان والمسألة في ذلك يسيرة يعني لا يكاد ينبني عليها شيء كبير من اه العمل يعني بعضهم ليس دليلا على ان الايمان ينقص - [00:19:43](#)

اه نقصان العقل ونقصان الدين نقصان العمل الذي تعمل به ليس نقصان ايمان. ليس معناه ضعف ايمان ونحو ذلك قال بعد ذلك ابن تيمية رحمه الله طبعاً المسألة تحتاج تفصيل اكثر لكن ما يتناسب مع الوقت والمقام لانه - [00:20:03](#)

مختصر قال وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر. وهم اي اهل السنة والجماعة لا يكفرون اهل القبلة. من هم اهل القبلة اهل القبلة المنتسبين للاسلام الذين يظهرون الالتزام بالاسلام ما لم يأتي يأتوا بناقض من نواقض الاسلام - [00:20:22](#)

يدخل في هذا السنة وكل من عدا اهل السنة ممن ينتسب للاسلام كالمعتزلة والاشاعرة والماتريدية وبعض الصوفية ونحو ذلك من من طيب كل هؤلاء من اهل القبلة كل من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فانه المسلم له ما لنا وعليه ما علينا الا اذا اتى بناقض من نواقض

الايمان او ناقض - [00:20:44](#)

الاسلام فبه يخرج لكن ما دام في الظاهر ملتزماً باحكام الاسلام الظاهرة فانه يعتبر من اهل القبلة قال ابن تيمية هنا وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة. بمطلق المعاصي والكبائر كما يفعله الخوارج - [00:21:04](#)

ما معنى بمطلق المعاصي والكبائر؟ اي بكل بجميع انواع المعاصي والكبائر. اهل السنة لا يكفرون اهل القبلة المنتسبين للقبلة بجميع انواع المعاصي والكبائر لان هناك معاصي لا تخرج من الايمان لا يسوغ التكفير بها. بخلاف الخوارج - [00:21:22](#)

يقولون من فعل كبيرة فانه يخرج من الايمان اذا كلمة بمطلق المعاصي والكبائر يعني بكل المعاصي والكبائر او بجميع انواع المعاصي والكبائر. كما يفعله الخوارج بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي. هنا شيخ الاسلام اراد ان يأتي ببعض الدالة التي تدل على ان

صاحب الكبيرة حتى لو فعل كبيرة ولم يتب منها لا يخرج - [00:21:38](#)

من من الايمان كما قال تعالى فمن عفي كما ذكر شيخ الاسلام قال بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي. كما قال سبحانه فمن عفي له

من اخيه شيء فاتبعه بالمعروف - 00:22:04

هذه الآية واردة في من في من قتل في شخص قتل شخصا اخر والقتل من اعظم من اعظم المعاصي ومن اكبر الكبائر من اكبر الكبائر ومع ذلك هذا القاتل الذي قتل مع هذه الفعلة العظيمة التي فعلها ماذا سماه الله في القرآن؟ سماه اخا للمقتول - 00:22:19 فلما وصف بانه اخ للمقتول دل على ذلك على انه لم يخرج من من الايمان لو كان خرج عن ايمان لم يمكن ان يوصف بانه اخ للمقتول ولذلك قال هنا فمن عفي له من اخيه شيء فاتباعه بالمعروف. وقال ايضا سبحانه وتعالى في الآية الاخرى وان طائفتان من المؤمنين -

00:22:46

اقتتلوا لاحظ انهم اهل ايمان وحصل بينهم قتال ومقاتلة وصفهم الله جميعا بالايمان. قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله - 00:23:09 فان فات فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة تأكيد لما سبق حتى وان حصل بينهم قتال اصلحوا بينهم فهم اخوة هذا دليل عنه حتى لو جرى قتال مع انه من اعظم المعاصي الا ان الاخوة الايمانية باقية. قال انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخوين - 00:23:25

قال بعد ذلك ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية اهل السنة والجماعة لا يسلبون الفاسق الملي الفاسق من هو الفاسق متى يوصف الشخص بانه فاسق اذا فعل كبيرة ولم يتب منها - 00:23:48

اذا فعل كبيرة ولم يتب منها يوصف بانه فاسق وهناك خلاف بين اهل العلم في ضابط الفاسق هل هو فقط من فعل كبيرة ولم يتب منها؟ ام حتى الذين يصرون على الصغائر؟ يدخلون في ضابط في اسم الفاسق - 00:24:12

فيه خلاف وان كان الاقرب والله اعلم ان الفاسق هو من فعل كبيرة ولم يتب منها. اما الاصرار على صغيرة فليس فليس من الفسق الا اذا كان هذا الاصرار قد اقترن بكبيرة من الكبائر كالاستخفاف باوامر الله ونحو ذلك. شخص لا يبالي بالمعاصي - 00:24:28 استخفافا باوامر الله فهذا فعل كبيرا لانه استخف باوامر الله وشرع الله ونحو ذلك ليس لانه آآ فعل آآ صغير وينبغي على التمييز بين الفاسق وغير الفاسق عدة احكام كثيرة وكما مر معنا ان هناك كتب مؤلفة في احكام الفاسق - 00:24:47

كتب ورسائل علمية الفت فقط في احكام الفاسق الفقهية وغير الفقهية. مما يدل على اهمية العناية بمثل هذه المسائل. والتحرز في اطلاق هذي الاسماء الشرعية الا اذا توفر شرطها اذا قال ولا يسلبون الفاسق الملي. الفاسق الملي. ما معناه؟ الملي - 00:25:08 اي الفاسق المنتسب لملة الاسلام. لان هناك بعض الفسقة يخرجون من الدين ليسوا تبع الملة. لان الفسق قد يكون فسق مخرج من الدين من الملة داخل المنة نحن نتكلم عن الفسق الذي داخل الملة. اما الفسق الذي هو بمعنى الكفر المخرج عن الملة ليس هذا موضعه - 00:25:32

اذا ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية لماذا لان اهل السنة عندهم الفاسق الذي يفعل كبيرة. هل يخرج من الايمان؟ لا يخرج. هو يضعف. ينقص ايمانه. لكنه لا يخرج من الايمان بالكلية كما يقولها الخوارج - 00:25:52

قال ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية. ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة والخوارج كما مر معنا قال بل الفاسق يدخل في اسم الايمان بل الفاسق يدخل في اسم الايمان - 00:26:10

وفي بعض نسخ العقيدة الواسطية يدخل في اسم الايمان المطلق لكن الصواب انه اسم الايمان بدون لفظ بدون لفظ المطلق لان المراد جنس الايمان وليس اسم الايمان الكامل. الفاسق لا يوصف بان ايمانه كامل. الايمان المطلق معناه الايمان الكامل - 00:26:29 لكن الفاسق يوصف بجنس الايمان او بمطلق الايمان مطلق الايمان يعني جنس الايمان والايمان المطلق معناه كامل الايمان مطلق الايمان معناه جنس الايمان. والايمان المطلق معناه كامل الايمان الفاسق يوصف بايهما - 00:26:47

بمطلق الايمان بجنس الايمان ولا يوصف بالايمان المطلق يعني الايمان الكامل قال بل الفاسق يدخل في اسم الايمان. كما في قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة اخبرنا الله سبحانه وتعالى عند ارادة تحرير رقم مؤمنة. اذا اراد الشخص ان يحرر رقبة - 00:27:07 اما كفارة او نحو ذلك هل يجزئ لو وجد شخصا من الرقيق قد فعل كبيرة من الكبائر مثلا احد الرقيق او المماليك شرب الخمر هل

يجزئ اعتاقه في الكفارة ويدخل في قوله تعالى في تحرير رقبة مؤمنة هل هذا يمكن ان يوصف بانه رقبة مؤمنة؟ نعم - [00:27:29](#)
يوصف بانه رقبة مؤمنة حتى ولو كان قد فعل كبيرة من الكبائر شرب خمر او سرق او زنى او نحو ذلك. لاحظتم كيف؟ اذا لما دخل في هذه الآية دل - [00:27:57](#)

على انه ما زال اسم الايمان فيه ينطبق عليه. دل على انه ينطبق عليه ولم يخرج من اسم الايمان قال بعد ذلك رحمه الله وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق - [00:28:07](#)

ما معنى وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق قد في اللغة ماذا تفيد قد تدل على التقليل وقد تدل على ها التحقيق وقد تدل على احتمال عدة امور هل الفاسق لاحظوا سياق الكلام - [00:28:24](#)

هل الفاسق يمكن يحتمل ان يدخل في اسم الايمان المطلق؟ ما معنى الايمان المطلق الايمان الكامل. هل الفاسق ممكن يدخل في اسم الايمان الكامل لا طيب اذا ما معنى الكلام هنا - [00:28:52](#)

التحقيق يعني نحن متحققين ان الفاسق يدخل انه لا يدخل التحقيق طيب قد في هذا الموضع ليس المراد بها التقليل بل تفيد التحقيق فان قد حرف يدل على الماضي والمضارع فاذا دخل على الماضي - [00:29:09](#)

افاد التقريب واذا دخل على المضارع فلا يخلو اما ان يكون يدل على الوجوب والامكان ويفيد التقليل وقد يكون يفيد التحقيق اذا كان قد دخل على امر واجب المراد ان قد هنا تفيد التحقيق على تفصيل عند اهل اللغة في دالاتها - [00:29:30](#)

قال بعد ذلك كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. الشاهد لفظ المؤمنون ان اهل الايمان اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فكل من وجل قلبه عند ذكر الله - [00:30:09](#)

فانه من اهل الايمان فانه من اهل الايمان بانه اذا وجد قلبه وعمل بهذا الوجمل كان من اهل الايمان قال بعد ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - [00:30:25](#)

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليها في اليه فيها ابصارهم. حين ينتهبها وهو مؤمن هذا الحديث هل يدل على ان الزاني مؤمن او غير مؤمن - [00:30:50](#)

الخوارج والمعتزلة يقولون هذا الدليل لنا يقولون النبي صلى الله عليه وسلم وصف الزاني بانه غير مؤمن والسارق وشارب الخمر ونحو ذلك يقولون هذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه غير مؤمن. فماذا تقولون يا اهل السنة - [00:31:13](#)

يعني حين يزني هو كافر وبعد ما ينتهي من الزنا يرجع الى الايمان يعني معنى وهو مؤمن يعني ايمان ناقص هذا تأويل وهو مؤمن على ظاهرها هل هناك دليل يصرفنا عن الظاهر - [00:31:33](#)

ننظر نعم طيب طيب وهو مؤمن هنا في هذا الحديث معناها وهو كامل الايمان. هذا تأويل. طبعاً هذا تأويل طيب هل عندنا دليل على هذا التويل ليس ممنوع مطلقاً كما مر معنا؟ ان وجد دليل صحيح يمنعنا من اختيار المعنى رقم واحد ننقل الى المعنى رقم

اثنين او ثلاثة - [00:32:04](#)

كما مر سابقا المعنى الظاهر وهو مؤمن الايمان بالمعروف انه اذا زنا ليس مؤمن. لكن المعنى الاخر انه وهو مؤمن كامل الايمان لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن كامل الايمان. طب هذا تأويل؟ نعم. هذا تأويل. لكنه تأويل بدليل. تأويل بدليل. واهل السنة لا يمنعون -

[00:32:48](#)

التأويل اذا كان بدليل صحيح. اذا وجد دليل صحيح يجعلنا ننقل من المعنى الظاهر الى معنى اخر لا بأس به. ما هو الدليل الذي

يصرف يصرفنا عن اخذ المعنى الظاهر الى المعنى الاخر. ما هو الدليل - [00:33:11](#)

ما معنى يرتفع لمن؟ يعني يخرج من الايمان طيب هل هناك ادلة اخرى هم الخوارج يقولون ان هذه الافعال داخلة في جنس الشرك. ضمن المكفرات عندهم جيد. الخلاصة لكي نختر الوقت انه باجماع اهل العلم ان هذه الامور لا تخرج من الايمان. ومما -

[00:33:31](#)

يعني يثبت هذا الاستدلال النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء في الحديث حديث جبريل عليه السلام لما قال اتاني جبريل فبشرني ان

او فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. قل - [00:34:09](#)

وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق هذا دليل ظاهر على ان حتى الشخص لو زنا او سرق فانه يدخل الجنة لو كان كافر هل يمكن ان يدخل الجنة - [00:34:24](#)

لا يمكن لا يمكن ان يدخل الجنة. اذا هذا الحديث دل على ان معنى الايمان في الحديث السابق ليس معناه جنس الايمان وان معناه الايمان الكامل لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن كامل الايمان - [00:34:36](#)

بدلالة هذا الحديث وغيره من النصوص الشرعية نعم ما ادري بماذا يجيبون لا اعلم لا اعلم ماذا يجيبون لا يزني وهو مؤمن كامل الايمان لكن يكون ايمانه ناقص. لا يمكن ان يفعل شخص الزنا او السرقة وهو مؤمن كامل الايمان - [00:34:50](#)

اثناء فعله للزنا او السرقة ناقص الايمان هو كان في درجة من الايمان فنزل معها لكن متأكدين انه ليس كامل الايمان. هل يكون

عشرين بالمئة ايماناً؟ ثلاثين بالمئة بحسب. بحسب قد يكون عنده معاصي اخرى. قد يكون عنده اشياء اخرى تنزل - [00:35:29](#)

لكنه ما زال داخل دائرة الايمان لم يخرج لم يخرج منها قال بعد ذلك رحمه الله ويقولون انظر هذا هذا ختام هذه المسألة في ما هو

الاسم المناسب لفاعل الكبيرة؟ شارب الخمر والزاني ونحو ذلك - [00:35:50](#)

بماذا يسمى عند اهل السنة والجماعة؟ قال ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان. يوصف صاحب الكبيرة بانه مؤمن ناقص الايمان يسمى

بهذا الاسم. او يسمى بانه مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته. يسمى فاسق او نحو ذلك - [00:36:05](#)

فلا يعطى الاسم المطلق. يعني ما هو الاسم المطلق؟ الايمان الكامل ولا يسلب مطلق الاسم. لا يؤخذ منه جنس الايمان مطلق الاسم

يعني جنس الايمان اذا لا يعطى الايمان الكامل ولا يؤخذ منه كل الايمان وجنس الايمان وانما يقال مؤمن ناقص الايمان او مؤمن

بايمانه فاسق بكبيرة - [00:36:23](#)

او فاسق ونحو ذلك من العبارات قال بعد ذلك رحمه الله انتقل انتهى من مسألة الايمان وشرع فيما يتعلق بمسائل الصحابة وما الى

ذلك قال فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:45](#)

كما وصفهم الله به في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا

غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:37:09](#)

اهل السنة والجماعة من اصول الاعتقاد عندهم سلامة القلوب وسلامة اللسان تجاه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اما سلامة

القلوب وسلامة اللسان فكما دل عليها قول الله سبحانه وتعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون هذا سلامة السن - [00:37:22](#)

سلامة السن يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غنى للذين امنوا هذا سلامة ايش؟ سلامة اذا

عندنا سلامة لسان وسلامة قال بعد ذلك وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان

احدكم انفق مثل احد ذهباً ما - [00:37:43](#)

بلغ مد احدهم ولا نصيفه لو انفق احد من بعد الصحابة مثل احد من الذهب انفق في سبيل الله لم يبلغ ذلك مد احد من الصحابة

والمد ما هو ملاء الكفين - [00:38:07](#)

المجتمعين والان اصيف المد ولا ملئ الكف الواحدة لا يبلغ مثل احد ذهباً اه قارن حاله مع حال مع حال صحابة رسول الله صلى الله

عليه وسلم نعم لا لا اجر الصلبة اجر الصلبة لا يلحقهم فيه احد - [00:38:29](#)

اجر الصلبة لا يلحقهم فيه احد. اما الاعمال فقد يوجد في افراد الزمن المتأخر من هو افضل من بعض افراد الزمن المتقدم كما

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه. الشر - [00:39:04](#)

يتزايد حتى تقوم الساعة على شرار على شرار الخلق لكنه قد يأتي احد الافراد في الزمن في القرن الحالي مثلاً افضل من بعض

الافراد في القرن الذي قبله. وكذلك الذي قبله. يعني القرون التي قبل. لكن لا يعني ذلك ان - [00:39:22](#)

مجموع افراد هذا القرن افضل من مجموع افراد القرن السابق؟ لا. كل قرن افضل من الذي بعده قال بعد ذلك ويقبلون ما جاء به

الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم كما سيأتي معنا من نصوص الكثيرة التي تدل على فضل - [00:39:41](#)

رضي الله تعالى عنهم قالوا ويفضلون من انفق من قبل الفتح وقاتل ويفضلون من انفق من قبل الفتح. والفتح هو صلح الحديبية على الصحيح. فيه خلاف بين العلم ما المراد بالفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا. والصواب انه صلح - [00:40:00](#)

اه الحديبية ويفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتل. كما قال سبحانه وتعالى وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والارض لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى - [00:40:17](#)

والله بما تعملون خبير قال ويقدمون المهاجرين على الانصار. لان المهاجرين قد بذلوا وقدموا في كثير من النصوص الشرعية على الانصار كما جاء في كثير من النصوص الشرعية ان الله يقول والمهاجرون والانصار لقد تاب الله على المهاجرين والانصار فقدمهم في كثير من النصوص الشرعية والمهاجر قد جمع - [00:40:41](#)

فيما قدمه بين امرين الهجرة الهجرة والنصرة الهجرة بخلاف الانصار الذين ناصروا النبي صلى الله عليه وسلم. وكذا كذا المهاجرين والانصار من اجل وارفع درجات درجات صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:10](#)

قال بعد ذلك ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاثمئة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ايضا هذه من الفضائل الواردة في الصحابة ان الله عز وجل قال لمن شارك في غزوة بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت - [00:41:32](#)

لكم قال بعد ذلك وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت الشجرة. كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا الذين بايعوا - [00:41:51](#)

الذين بايعوا تحتها اذن وبانه لا يدخل النار احد بايع تحت شجرة كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. بل لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه. كما قال تعالى لقد رضي الله عن - [00:42:14](#)

المؤمنين اذ يبائعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا قال وكانوا اكثر من الف واربعمئة هذا على الصحيح وهو اختيار شيخ الاسلام وورد الف وثلاث مئة وهو الف وخمس مئة ونحو ذلك - [00:42:28](#)

قال بعد ذلك ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة وثابت ابن قيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة اهل السنة والجماعة يشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:46](#)

والشهادة بالجنة او النار اما ان تكون لاهل القبلة او لغير اهل القبلة اما اهل القبلة فانه يشهد بالاو صاف لهم يشهد بالاو صاف لهم. فيقال من مات من اهل الايمان فهو من اهل الجنة - [00:43:07](#)

وصف الايمان من مات من اهل الصلاة الصحيحة فهو من اهل الجنة. هذا لا بأس به ويشهد بالنار او سيأتي معنا في غير اهل القبلة على تفصيل بينهم. هذا من ناحية الاوصاف من ناحية الاعيان هل يشهد لمعين من اهل القبلة بجنة او نار - [00:43:31](#)

اما الشهادة بالجنة فانه يشهد لمن شهدت له النصوص الشرعية بجنة واما الشهادة بالنار فلم ترد في احد من اهل القبلة لاحد من اهل القبلة لم يرد في النصوص الشرعية شهادة لاحد من اهل القبلة بانه - [00:43:54](#)

لانه في النار اما الشهادة لغير اهل القبلة طبعاً لا يمكن ان يشهد لغير اهل القبلة بجنة لانهم ليسوا من اهل الاسلام. لكن هل يشهد على غير اهل القبلة على احد من اهل القبلة بعينه بانه من اهل النار كاحد اعيان اهل الكفر او نحو ذلك - [00:44:13](#)

لا يخلو من حالين اما في ان تكون يكون ذلك حال حياتي واما ان يكون ذلك بعد وفاته اما حال الحياة فلا يشهد لمعين من غير اهل القبلة بالنار - [00:44:38](#)

لا تأتي بكافر من الكفار ولو كان من رؤوس الكفر فتشهد بانه من اهل النار لماذا؟ لانه قد تتبدل حاله فيكون من اهل الاسلام قد تتبدل حاله فيكون من اهل الاسلام - [00:44:53](#)

اما الشهادة لمن مات من غير اهل القبلة شهادة له بالنار فهذا فيه خلاف بين اهل العلم وان كان الاقرب انه يشهد له يشهد له بالنار. كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اللي صححه بعض اهل العلم - [00:45:08](#)

وحيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار هذا فيما يظهر لنا من امور الدنيا ان كان قد تاب قبل موته هذا فيما بينه وبين الله. لكن فيما نتعامل به في احكام الدنيا فانه لا يغسل - [00:45:27](#)

ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين ويشهد بانه من اهل من اهل النار على خلاف بين اهل العلم في هذه المسائل ليس هذا موضع تفصيله قال بعد ذلك - [00:45:45](#)

او اثناء هذه المسألة قال ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة. ما دام العشرة منهم الخلفاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وطلحة - [00:46:03](#)

كذلك والزيبر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة ابن الجراح في الجنة. هل الذين شهد لهم بالجنة عشرة فقط ام اكثر اكثر من ذلك. لماذا اذا سموا هؤلاء العشرة المبشرين بالجنة؟ لانهم وردوا في حديث واحد. عشرة جميعا وردوا في حديث واحد. ولذلك دائما يقال العشر - [00:46:17](#)

المبشرين بالجنة. وانهم اكثر اكثر من ذلك ايضا جاءت نصوص شرعية في شهادة لغيرهم مثل ثابت ابن قيس ابن شماس الذي وردت قصته اين في اول سورة الحجرات ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون - [00:46:38](#)

الى ان قال ان تحبط اعمالهم ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون المراد ان ثابت بن قيس بن شماس كان جهوري الصوت احتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت اه قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - [00:46:57](#)

الى اخر الاية جلس ثابت ابن قيس في بيته وقال انا من اهل النار لانه كان جهوري للصوت يرتفع صوته عند النبي صلى الله عليه وسلم قال احتبس النبي صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ فقال يا ابا عمرو ما شأن ثابت اشتكى يعني هل هو مريض - [00:47:18](#)

فقال سعد انه لجاري وما علمت له بشكوى قال فاتاه سعد فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت هذه الاية ولقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله - [00:47:36](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فانا من اهل النار وقد ذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة. هذه شهادة لمعين - [00:47:51](#)

في انه من اهل الجنة قال شيخ الاسلام وغيرهم من الصحابة غيرهم من الصحابة هل هناك صحابة شهد لهم ايضا؟ نعم كثير مثل عكاشة بن محصن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن السبعين الف الذين يدخلون الجنة من غير حساب ولا عذاب قام عكاشة رضي الله عنهم فقال يا رسول الله ادعوا الله - [00:48:03](#)

جعلني منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انت منهم قام بعده صحابي اخر في ثوان قليلة فقال وانا يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبقك - [00:48:24](#)

فيها عكاشة هذا الموقف نستفيد منه ايها الاخوة ان الحياة فرص لاحظ الفرق بين الفرصتين ثوان معدودة. الفرصة الاولى شهد له بالجنة من غير حساب ولا عذاب. قل فرصة الثانية - [00:48:38](#)

انتهت هذه الفرصة. لم تعد متوفرة. فلذلك اذا فتح لك باب من ابواب الخير. اياك بالتأخر اياك ان تتأخر منه. لانك قد تتأخر ثوان معدودة بتفريط وتقصير منك فتفوتك هذه الفرصة. واذا فاتتك قد لا تعود وترجع مرة اخرى - [00:48:56](#)

فاذا فتح لك باب من ابواب الخير فبادر واغتنم. اذا هبت رياحك فاغتنمها فان بكل سكون الرياح لا تأتي دائما نشاط في طلب العلم والهمة والحماس والهمة في حفظ القرآن او حفظ السنة او حفظ او حضور - [00:49:15](#)

دروس العلم ونحو ذلك من الامور هذه القائمة لا تتأتى في كل حال. اذا فتح لك باب من ابواب الخير فبادر لمبادر لانك لا تعلم قد لا يفتح لك في غير - [00:49:35](#)

في غير هذه المرة نعم هذه ايضا التي طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعو لها بدل ان ان تشفى يكفي ان آآ او ان يدعى يدعى يدعى يدعو لها النبي صلى الله عليه وسلم بالا تتكشف وتصبر ولها الجنة - [00:49:48](#)

المراد ان الذين جاءت النصوص الشرعية بالشهادة لهم بالجنة كثر. ليسوا العشرة فقط ولا اه غير ذلك وهناك تفصيل في الشهادة لا يتسع له المقام يعني في بعض انواع الشهادات لكن آ لا يتسع لها المقام - [00:50:13](#)

قال بعد ذلك ويقررون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر. ثم عمر ويثلاثون بعثمان ويربعون بعلي. كما دلت عليه الاثار وكما اجمع الصحابة على تقديم عثمان في البيعة - [00:50:31](#)

ترتيب الخلفاء الاربعة له مقامان مقام ترتيبهم في الفضل ومقام ترتيبهم الخلافة اما ترتيبهم في الخلافة فباجماع اهل السنة لا يوجد خلاف بينهم ان افضلهم او ان حقهم بالخلافة ابو بكر ثم عمر - [00:51:00](#)

ثم عثمان ثم علي رضي الله تعالى عنهم اجمعين هذا ترتيب في الخلافة اما ترتيبهم في الفضل فانه باجماع اهل السنة ان افضلهم ابو بكر. ثم عثمان ثم اختلف اهل السنة - [00:51:21](#)

كجمهور اهل السنة واكثرهم على ان بعد عمر عثمان في الفضل وبعد عثمان علي رضي الله تعالى عنهم هذا جمهور اهل السنة وبعض اهل السنة قال ان علي افضل من من عثمان - [00:51:40](#)

والخلاف بين او في تفضيل عثمان على علي او علي على عثمان لا يضل فيه المخالف ايها افضل؟ عثمان او علي ليس ضالا عند اهل السنة من خالف في ذلك في هذه المسألة - [00:51:55](#)

لان هذه المسألة محتملة سائغة وان كان جمهور اهل السنة على ان عثمان افضل من علي لكن التي يضل فيها المخالف ويحكم عليه بانه ظال وخلافه غير سائغ ماذا الخلاف في ترتيب الخلافة. لو جاءنا شخص وقال ان علي رضي الله عنه احق من عثمان بالخلافة -

[00:52:08](#)

او احق من عمر بالخلافة او احق من ابي بكر بالخلافة كما يقوله الرافضة فهذه مسألة يضل فيها من خالف في هذه المسألة فهو ظال لا يصوغ الخلاف عند اهل السنة في هذه المسألة. بخلاف مسألة التفضيل بين عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين - [00:52:28](#)

نعم نعم الرافضة في خلاف بين اهل العلم في حكم الرافضة قد لا يتسع له المقام لكن على سبيل الاختصار منهم من يرى ان كثير من عوامهم ملتزم باحكام الاسلام الظاهرة العوام منهم. فانهم يحكم لهم بالاسلام ما لم - [00:52:52](#)

يأتي هذا العامي يناقض من نواقض الاسلام وينظر في كل شخص بحسبه واما رؤوس الرافضة فانه يحكم عليهم بالخروج من الدين لوجود المكفرات التي يقررون بها مع ظهورها عندهم. هذا باجمال باختصار وان هناك تفاصيل في حكم الرافضة - [00:53:15](#)

لكن كثير من اهل العلم يعطي الرافضة حكم اهل النفاق. يظهرون الاسلام وان كان رؤوسهم يبطنون خلاف ذلك خلاف اه الاسلام وقد تختلف كثير من تفاصيل عباداتهم عن تفاصيل عبادات اهل الاسلام كما في صلاتهم كما في - [00:53:35](#)

كثير مما يعملونه. والمقام قد لا يتسع للتفصيل في مقام الرافضة ونحو ذلك. لكن ربما تأتي مسألة سب الرافضة او او سب الصحابة عند الرافضة ما سيأتي معنا بعد قليل - [00:53:53](#)

قال بعد ذلك مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايها افضل؟ فقد قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي وقدم قوم عليا وقوم توقفوا. هذي مرت معنا في مسألة التفضيل ليست في مسألة

الخلافة - [00:54:06](#)

قال شيخ الاسلام رحمه الله لكن الذي استقر عليه امر اهل السنة تقديم على تقديم عثمان ثم علي هذا الذي استقر عليه امر اهل السنة في اي مسألة في مسألة التفضيل ليس في مسألة الخلافة - [00:54:30](#)

قال بعد ذلك وان كانت هذه المسألة اي مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة لان الخلاف فيها محتمل وان كان الراجح ان عثمان افضل من علي رضي الله عنهم اجمعين - [00:54:47](#)

قال بعد ذلك لكن التي يضل فيها اي يحكم بالضلال على من خالف فيها مسألة الخلافة وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر - [00:55:02](#)

وعمر ثم عثمان ثم علي. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله ولانه ضال لا يقبل ولا يسوغ الخلاف. وهذه

العبارة عبارة اضل من حمار اهله منقولة عن الامام احمد في هذه المسألة - [00:55:16](#)

ثم بعد ذلك انتقل شيخ الاسلام الى الكلام حول مسألة ال البيت على سبيل الاختصار قال ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم. من هم ال البيت - [00:55:35](#)

مر معنا في اول العقيدة الوسطية صلى الله عليه وعلى اله وصحبه تذكرون وقلنا هناك المراد بالال من؟ اتباعه على دينه كما ورد في ال فرعون ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. اذا هناك المراد اتباعه على دينه. الان هنا تختلف عنها - [00:55:52](#) هنا يقصد بها شيء اخر. ويقصد بال بيت النبي صلى الله عليه وسلم او اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين حرمت عليهم الصدقة. وهم علي وال جعفر وال عقيل - [00:56:11](#)

وال العباس وبنو الحارث بن عبد المطلب وازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناته هؤلاء هم ال البيت. هؤلاء هم ال البيت وتحرم عليهم صدقة ولهم منزلة. ما منزلة ال البيت؟ منزلة ال البيت - [00:56:27](#) ان اهل السنة والجماعة يقولون اذا تساوى شخصان شخص من ال البيت وشخص من ال البيت تساوا في جميع الاعمال في درجاتهم في الايمان فاننا نحب ال البيت مزيدا على غيره. نرفعه درجة فوق - [00:56:44](#)

فوق غيره لماذا؟ نحب زيادة على غيره. اليس هذا حب في الله؟ يجب علينا ان نحب الاشخاص بقدر ايمانهم؟ نعم نحب الاشخاص بقدر ايمانهم ان جاءت الدالة الشرعية والنصوص الشرعية بان ال البيت لهم مكانة وتقدير اكثر من غيرهم. فنحن نقدرهم كما كان النبي - [00:57:01](#)

وسلم يقدرهم اكراما لنبي هذه الامة لنبينا صلى الله عليه وسلم قال ابن تيمية رحمه الله هنا ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال - [00:57:21](#) يوم غدير خم يوم غدير خم غدير خم خم هي هو الشجر المتف غدير بين مكة والمدينة توقف عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا الحديث قال اذكركم الله في اهل بيتي - [00:57:37](#)

اذركم الله في اهل بيتي اي اعتنوا بهم وراعوا حقوقهم. طبعاً ال بيته من اهل الايمان اما من كان كافراً فانه لا يدخل في آا النصوص الشرعية وقال ايضاً للعباس عمي وقد اشتكى الي ان بعض قريش يجفون بني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله - [00:57:52](#)

في قرابتي اذا محبة لله هذه ثابتة لاهل الايمان والمحبة للقرابة قدر اضافي زائد على المحبة التي تكون بسائر الناس وقال ان الله اصطفى بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم. واصطفاني من بني - [00:58:17](#)

من بني هاشم قال بعد ذلك ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين. ما الدليل على ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين الدليل على ذلك - [00:58:39](#)

قول الله عز وجل وازواجه امهاتهم ازواجه امهاتهم وغير ذلك من آا الدالة لكن قال اهل العلم ان امهات المؤمنين هن امهات لاهل الايمان في التحريم لا في المحرميات. ما معنى في التحريم لا في المحرمية - [00:58:55](#) اي في تحريم الزواج بهن لا في انهن محارم له بمعنى لا يسوغ لاحد ان يخلو بين الخلوة محرمة لانها ليست محرم له ليست محرم له من ناحية الخلوة. لكن من ناحية الزواج والنكاح يحرم على احد من اهل الايمان ان يتزوج زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. اذا - [00:59:19](#)

هن امهات المؤمنين في التحريم لا في المحرمية لا في المحرمية قال ويؤمنون بانهن ازواجه في الآخرة. ما الدليل على ان الزوجية مستمرة حتى في الآخرة الدليل على ذلك قول الله سبحانه وتعالى في سورة غافر الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا - [00:59:41](#)

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن من

ابائهم الشاهد ماذا؟ من ابائهم وازواجهم لفظة ازواجهم. لما وصفت الملائكة - [01:00:08](#)

النساء بانهن ازواج لهؤلاء الرجال دل على ذلك على ان الزوجية لم تنقطع. طبعاً هذا الدعاء يكون في الآخرة يكون في الآخرة دل ذلك على ان الزوجية لم تنقطع ويدل ايضاً على ذلك حديث عائشة رضي الله عنها ان جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذه زوجتك في الدنيا - [01:00:28](#)

والآخرة في الدنيا والآخرة. فدل على ان الزوجية مستمرة حتى في الآخرة قال بعد ذلك خصوصاً خديجة رضي الله عنها ام اكثر اولاده واول من امن به وعاضده على امره وكان لها منه المنزلة المنزلة - [01:00:52](#)

والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام اذا خديجة وعائشة رضي الله عنها من رضي الله عنهما من افضل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وجرى الخلاف بين اهل العلم ايهما افضل خديجة ام عائشة والمسألة - [01:01:12](#)

في ذلك محتملة وبعض اهل العلم يرى ان افضل النساء افضل الرجال كما او افضل الرجال هو ابو بكر الصديق رضي الله عنه بعد النبي صلى الله عليه وسلم وافضل النساء - [01:01:31](#)

ذكر اهل العلم ان افضل النساء هي فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله لا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين؟ او سيدة نساء هذه الامة؟ كما عند البخاري ومسلم - [01:01:46](#)

وفي رواية للبخاري سيدة نساء اهل الجنة. فهذا اللفظ يفيد انها من افضل النساء والمسألة في ذلك محل محل بحث قال بعد ذلك شيخ الاسلام رحمه الله ويتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم - [01:02:03](#)

وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول وعمل. الرافضة يسبون صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. وينتقصونهم ونحو ذلك. والنواصب العداء لاهل البيت لاهل البيت. اهل السنة وسط بين هؤلاء وهؤلاء. فيعرفون للصحابة مكانتهم وقدرهم ويعرفون لآل البيت مكانة - [01:02:28](#)

مكانتهم وقدرهم وينزلونهم منزلتهم التي امر الله امر الله بها وامر بها النبي صلى الله عليه وسلم ومسألة سب الصحابة لعلها تبتدي بها ان شاء الله في اللقاء القادم ونتوقف عند هذا القدر عند قوله ويمسكون عما شجر بين الصحابة - [01:02:48](#)